



السبب الرئيس في التقدم الروسي الأخير في حماة هو الزج بقوات جديدة: قوات روسية وميليشيات شيعية مدعاومة إيرانياً، ومضاعفة الكثافة النارية في الجبهات فصائل إدلب وحماة استنزفت خلال 100+ يوم من المعارك في جبهة تمتد 80+ كم، رغم ذلك تستمر بمقاومة شرسة للحملة الروسية.

في المرحلة السابقة من المعركة، قام الثوار بفتح جبهات جديدة لتجنب الاستنزاف في الدفاع، في تل ملح والجبين، وهو ما تسبب بتخبط الحملة الروسية إلى أن امتصت الصدمة وتمكن الروس من التقدم مرة أخرى بمشاركة إيران ما تحتاجه جبهة حماة اليوم ضخ دماء جديدة وفتح جبهات اشتباك أخرى.

شاركت هيئة تحرير الشام في عدة معارك حماة في الدفاع والهجوم، وإن لم تضخ قوة كافية مقارنة بحجم قواتها والع vad الذى سلبته من الفصائل، وقامت بعرقلة وصول المقاتلين من الشمال الذين تعرضوا لمنع أو تهديدات على حواجزها، رغم أن الفصائل جمدت الخلاف مع الهيئة بسبب أولوية المعركة.

مشاركة "أنصار التوحيد" وحراس الدين في محور سكيك ساهم بإبطاء التقدم الروسي شرقاً، بسبب كونها قوات غير مشاركة أو مستنزفة في المعارك السابقة بشكل رئيس، كذلك تحتاج الجبهات الأخرى إلى ضخ عناصر غير مستنزفة لتدارك الضغط الحاصل، ربما يساهم قدوم مؤازرات من "الجيش الوطني" في ذلك.

الموقف الروسي أو الإيراني وحتى التركي يتأثر بالوضع على الأرض، الصمود العظيم الذي أظهره الثوار في حماة وإدلب خلال المرحلة السابقة من الحملة أظهر روسيا كطرف مهزوم ومهان، قدرات الصمود ما زالت موجودة، والحديث عن صفقات واتفاقيات بلا دليل هو حرب نفسية لإحداث انهيار معنوي لدى المقاتلين

بدلاً من شن حملات قصف وتدمير واسعة تتسبب بموجة نزوح كبيرة وتثير ضحة إعلامية ومخاوف تركية أوروبية من تدفق اللاجئين، اعتمدت روسيا على القضم البطيء وموجات نزوح متتابعة بأعداد أقل ولكن محصلتها هي نفسها في النهاية موجات النزوح الجماعي مستمرة من شمال حماة وجنوب إدلب وتمثل كارثة إنسانية.

المصادر: